Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن ابن هشام تابع الكوفيين في كتابه المغني ، فذهب إلى أن فعل الأمر معرب ، قال : وزعم الكوفيون وأبو الحسن الأخفش أن لام الطلب حذفت حذفاً مستمراً في نحو : قُمْ واقْعُدْ . وأن الأصل لتقمْ ولتقعدْ ، فحذفت اللام للتخفيف ، وتبعها حرف المضارعة . **وبقولهم أقول** ، لأن الأمر معنى حقه أن يؤدى بالحرف ..[1] .

واستدل ابن هشام لهذا الرأي بعدد من الأدلة والشواهد ، منها قراءة جماعة ﴿ **فبذلك فلْتفرحوا** ﴾ ، والحديث : « **لتأخذوا مصافكم** » .

ولهذا عقّب الشيخ خالد عند قول ابن هشام في التوضيح بأن الفعل ثلاثة أنواع ، فقال : عندجمهور البصريين ، ونوعان عند الكوفيين والأخفش بإسقاط الأمر ، بناء على أن أصله مضارع ، وانتصر له الموضح في المغني[2] .

(٧) هل يجوز القصر في الهن ؟

ذكر ابن هشام في بعض كتبه لغتين في « الهن » وهما النقص والإتمام . وقال : وأما « الهن » فإذا استعمل مفرداً نقص ، وإذا أضيف بقي في اللغة الفصحى على نقصه . تقول : هذا هنٌ ، وهذا هنُك . فيكون في الإفراد والإضافة على حدّ سواء . ومن العرب من يستعمله تاماً في حالة الإضافة ، فيقول : هذا هنوك ، ورأيت هناك ومررت بهنيك ، وهي لغة قليلة ، ولقلتها لم يطلع عليها الفراء ولا أبو القاسم الزجاجي[3] .

---

(١) مغني اللبيب « حرف اللام » ٢٥٠ - ٢٥١ .

(٢) التصريح ٤٤/١ ، ٥٥ .

(٣) شرح شذور الذهب ٤٢ . وانظر : أوضح المسالك ٤٤/١ ؛ شرح اللمحة البدرية ١٩٨/١ .